. @ 466 @

(^ من ذكر ا أولئك في ضلال مبين (22) ا نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا ذلك هدى) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ ا نزل أحسن الحديث) أي : القرآن ، وسماه حديثا ؛ لأنه حديث إنزاله ، وقيل : ' ا نزل أحسن الحديث ' أي : أحسن الكلام . .

وقد ورد في الأخبار : ' فضل كلام ا على كلام خلقه كفضله على خلقه ' . .

وقوله : (^ كتابا متشابها) أي : يشبه بعضه بعضا في الصدق وصحة المعنى ، ويقال : متشابها أي : الآية بعد الآية ، والسورة بعد السورة . .

وقوله : (^ مثاني) أي : ثنى فيه ذكر الوعد والوعيد ، وذكر الأمر والنهي ، ويقال : مثاني أي : الآية بعد الآية ، والسورة بعد السورة . .

وقوله : (^ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم) أي : قلوب الذين يخشون ربهم ؛ فكنى بالجلود عن القلوب ، ويقال : معنى الجلود هي نفس الجلود ، وفي بعض الآثار : ' من أخذته قشعريرة من خوف ا تعالى تحاتت عنه خطاياه كما يتحايت ورق الشجر ' . .

وقوله : (^ ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا) أي : بذكر ا ، وحقيقة